

ملخص بحث تحديات التحضر في دول الخليج (لغاصحة)

المشور باللغة الانجليزية

١.٠.١. اسحق القطب *

لقد ازداد اهتمام علماء الانسانيات في دراسة ظاهرة التحضر ومشكلاته في دول الخليج العربية ، نظرا لما ليا من خصوصية مميزة في عملية النمو الحضري من حيث معدلات النمو وسرعته ، والعوامل المؤثرة فيه ، والآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .

ويهدف هذا البحث الى مناقشة النمو الحضري في دول الخليج العربي التي تقع على شاطئ الخليج وهي : الكويت والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وعمان . ويعالج البحث مشكلات التحضر ضمن الاطار التاريخي في المراحل ما قبل اكتشاف النفط ، ثم بعد الاكتشاف والتسويق واستثمار العائدات في تطوير البناء الهيكلي للمجتمعات المستحدثة الخليجية . ويقدم البحث اطارا نظريا يمكن تحليل العملية الحضرية من خلاله وبيان الخصائص والتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية .

اما بالنسبة للخصائص الحضرية فقد عالجاها البحث ضمن اطار مراحل ثلاث هي (١) المرحلة التقليدية . (٢) المرحلة الانتقالية . (٣) مرحلة النمو السريع . ولكل مرحلة مقوماتها وعواملها واتجاهاتها ومشكلاتها . وتضم المرحلتان الثانية والثالثة فترة زمنية لا تتعدى الثلاثين عاما ، مما يجعل عملية التحضر في دول الخليج ظاهرة حضرية حديثة ، وتنمو بمعدلات مرتفعة حاملة معها اشكالا متبانية من المشكلات ، أهمها عدم التوازن السكاني بين المحليين والوافدين ، وفقدان الهوية الثقافية الخليجية المميزة ، وعدم التوازن في تركيب وخصائص القوى العاملة .

* قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة الكويت

كما تناول البحث تحليل خصائص القوى العاملة والنشطة اقتصاديا في دول الخليج ، واثرها المباشر في النمو الحضري والبناء الاجتماعي سواء بالنسبة لفئات الدخل أو حسب الجنسية أو الحالة الاجتماعية .

واختتم البحث بالدعوة الى ابراز أهمية البحث التي يساهم فيه العديد من المتخصصين من أجل التعرف على ابعاد ظاهرة النمو الحضري وآثاره في المدى القصير وعلى المدى الطويل .



مركز البحوث والدراسات العربية

ARAB LEAGUE LIBRARY AND DOCUMENTATION CENTER

مركز اتحاد الجامعات العربية